

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية الآداب

E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الآداب
جامعة تكريت

المجلد (١٣) العدد (٤٦) حزيران ٢٠٢١م، القسم الأول

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ـ بغداد ١٦٠٢ لسنة ٢٠١١





The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Tikrit University
College of Arts

E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

Journal of Al - Farahidi Arts

A Quartly Academic Journal Of The College of Arts
Tikrit University

Vol (13) No (46) June 2021, First Part

Deposit number at Books and Documents House - Baghdad 1602 of 2011



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت



مجلة
آداب الفراهيدي

مجلة علمية محكّمة فصلية تصدر عن كلية الآداب بجامعة تكريت

الترقيم الدولي للطباعة الورقية: ٩٥٥٤ – ٢٠٧٤

الترقيم الدولي للنشر الإلكتروني: ٨١١٨ – ٢ ٦٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: ١٦٠٢ لسنة: ٢٠١١

المجلد (١٣) العــدد (٤٦) حزيران ٢٠٢١ القسم الأول

مجلة آداب الفراهيدي

شروط النشر:

١. ان يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب، وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ منه مع نسخة على قرص ليزري (CD).

٢. ان لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) صفحة ولا تقل عن (١٥) صفحة من الحجم العادي (A4) ويستثنى من ذلك النصوص المحققة على ان يدفع الباحث مبلغ (١٠) عشرة الاف عن كل صفحة إضافية إذا كان البحث يزيد عن ٢٥ صفحة للبحوث داخل العراق و٨ دولار امريكي للبحوث خارج العراق.

٣. يمكن ان يكون البحث جزءاً من رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه التي أعدها الباحث على ان يلتزم الباحث بوضعه على قالب المجلة واستكمال المعلومات المطلوبة باللغتين العربية والانكليزية، وألا يكون قد سبق نشره على أي نحو كان أو تمَّ إرساله للنشر في مجلة أخرى ويتعهد الباحث بذلك خطياً.

٤. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) يوماً.

٥. أن يكون البحث ضمن الاختصاصات الانسانية ومن ضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

٦. يخطر أصحاب البحوث بالقرار حول صلاحيتها للنشر أو عدمها خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تأريخ وصوله لهيئة التحرير.

٧. لا ترد الأبحاث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٨. يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المقررة والبالغة ١٠٠ ألف دينار عراقي داخل العراق و١٠٠ دولار أمريكي خارج العراق وكذلك دفع مبلغ ٢٠ ألف دينار عراقي لعمل استلال الكتروني.

٩. يلتزم الباحث بدفع أجور الاستلال الكتروني البالغة ٢٠ ألف دينار عراقي للبحوث داخل العراق و٢٠ دولار أمريكي للبحوث المستلمة من خارج العراق.

١٠. في حال قبول البحث للنشر في المجلة لا يسمح للباحث بإعادة نشره في مكان آخر إلا بعد مرور سنة كاملة على تأريخ نشره فيها.

١١. يطبع البحث ببرنامج (Word)، وتوضع الرسوم أو الاشكال – إن وجدت – في مكانها من البحث على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.

١٢. أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والاملائية.

١٣. يجب اتباع الأصول العلمية والقواعد المرعية في البحث العلمي.

١٤. يجب أن تكون الخطوط كالآتي:

أ- اللغة العربية: نوع الخط (Simplified Arabic) حجم الخط (١٤).

ب- اللغة الانكليزية: نوع الخط (Times New Roman) حجم الخط (١٤).

١٥. عمل الهوامش يكون بنظام تلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث، ويكون الترقيم مستمراً، مع التدقيق في تسلسل الترقيم.

مجالات النشر:

١. **البحوث العلمية:** تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة والمخطوطات المحققة في مجال العلوم الإنسانية.

٢. **المؤتمرات والندوات العلمية:** تنشر المجلة بحوث المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والعربية والعالمية والتي عقدت حديثاً في مجال العلوم الإنسانية وضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

ملاحظات النشر:

١. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر عن رأي المجلة.

٢. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لاعتبارات فنية.

٣. تستبعد المجلة أي بحث مخالف لقواعد النشر أو الذي يرفض من قبل الخبراء.

٤. يعطى الباحث نسخة مستله من بحثه.

العنوان البريدي: جامعة تكريت، كلية الآداب، مجلة آداب الفراهيدي

معلومات الاتصال

http://www.jaa.tu.edu.iq jaa@tu.edu.iq dr.saadsalman@tu.edu.iq

المحتويات




The Call to Allah Is Its Rule, Its Place, Its Place in The Opinion and Their Attributes

Assistant Professor Dr: Mohammed bin Fahd Al-Harbi

Umm Al-Qura University

College of Da`wah and Fundamentals of Religion

Department of Da`wah and Islamic Culture






الدعوة إلى الله حكمها وفضلها ومكانة الدعاة وصفاتهم

الأستاذ المساعد الدكتور: محمد بن فهد الحربي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الدعوة والثقافة الإسلامية







ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Article Available Online: Iraqi Scientific Academic Journals, Open Journals System



The Call to Allah Is Its Rule, Its Place, Its Place in The Opinion and Their Attributes

Dr. Mohammed bin Fahd Al-Harbi
E-Mail: mfharbi@uqu.edu.sa
Mobile: +966533538383

Department of Da`wah and Islamic Culture
College of Da`wah and Fundamentals of Religion
Umm Al-Qura University
Mecca
Kingdom of Saudi Arabia

Keywords:
- The call to Allah
- Ruling and favoring the invitation
- The importance of preachers
- The status of preachers
- The adjective of the preacher

A R T I C L E I N F O

Article History:
Submitted: 14/02/2021
Accepted: 18/03/2021
Published: 06/06/2021

A B S T R A C T

It measures (the call to God its wisdom, virtue, and attributes) on defining the call to where the pioneer and idiom is, then explaining its ruling in terms of the attributes of assignment and its merit, all the way to the inside to the place where the status was placed. In Islam, and its great importance, talk about the qualities that the preachers should exhibit.

* Corresponding Author: *Dr. Mohammed bin Fahd Al-Harbi | Department of Da`wah and Islamic Culture, College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University | Mecca, Kingdom of Saudi Arabia | E-Mail: mfharbi@uqu.edu.sa / Mobile: +966533538383*



الدعوة إلى الله حكمها وفضـــلها ومكانة الدعاة وصفاتهم

د. محمد بن فهد الحربي
البريد الكتروني: mfharbi@uqu.edu.sa
رقم الجوال: +966533538383

قسم الدعوة والثقافة الإسلامية
كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى
مكة المكرمة
المملكة العربية السعودية

الكلمات المفتاحية:
- الدعوة إلى الله
- حكم الدعوة وفضلها
- أهمية الدعاة
- مكانة الدعاة
- صفة الدعاة

معلومات المقالة:
تاريخ المقالة:
قدمت: ٢٠٢١/٠٢/١٤
قبلت: ٢٠٢١/٠٣/١٨
نشرت: ٢٠٢١/٠٦/٠٦

الملخص

يقوم بحث (الدعوة إلى الله حكمها وفضـــلها ومكانة الدعاة وصـــفاتهم) على تعريف الدعوة من حيث اللغة والاصطلاح، ثم بيان حكم الدعوة من حيث الأحكام التكليفية، وبيان فضلها، وصولًا إلى الكلام عن أحوال القائمين على الدعوة وتناول ذلك من جانبي الكلام على مكانة الدعاة في الإســلام وما لهم من أهمية بالغة، ثم الحديث عن الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الدعاة.



المقدمة

الحمد لله حمدًا لا ينفد، الحمد لله الذي جعلنا مسلمين ورضي لنا الإسلام دينًا، وصلِّ اللهم ربنا وبحمدك على النبي الأزهر الأنور وسلم تسليما حميدًا مزيدًا كما تحب ربنا وترضى؛ أنت السيد البر الجميل!

وبعد.. فهذا بحث بعنوان "الدعوة إلى الله حكمها وفضلها ومكانة الدعاة وصفاتهم" عملت فيه على تعريف الدعوة تعريفًا شاملًا وافيًا من حيث التعريف اللغوي وما يحمله من معانٍ متعرضًا لهذه المعاني بشيء من الإيجاز غير المخل، ثم تناولت مصطلح "الدعوة" من حيث تعريفُه الاصطلاحي وما فيه. وعملت أيضًا على بيان حكم الدعوة وفضلها، ثم أردفت بعد ذلك الألفاظ ذات الصلة بمصطلح "الدعوة"؛ لتكتمل الصورة المنشودة من التعريف، فتناولت هذه الألفاظ أيضًا بنحوٍ مما تناولت به مصطلح "الدعوة" حتى أكون بهذا قد جمعت الشبيه إلى شبيهه، والنظير إلى نظيره، ثم أخذت في بيان موقف الدعاة إلى الله تعالى وصفاتهم، مستدلًا على هذا كلها بما ذكر أهل العلم في هذا. ولم أغفل عن عزو نُقولات البحث القرآنية المكرمة، ذاكرًا اسم السورة ورقم الآية، والتخريج لأحاديثه النبوية المشرفة، حسب ما هو متبع من ذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث، والحكم عليه إن كان خارجَ الصحيحين أو أحدهما، بما أجد من قِبل أهل الشأن فيه، فإن كان في الصحيحين أو في أحدهما، اكتفيتُ بتخريجه. وعملت على عزو نقولات البحث من مصادرها الأصيلة، وربط الأقوال بقائليها، ومناقشتها إن اقتضت الحاجة بحسب ما يظهر، والحمد لله أولًا وآخرًا **(قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ)**. (سورة الأنعام: الآية: ٧٣).

هذا وقد انتظمت لي الدراسة في مقدمة ذكرت فيها عملي في البحث ومبحثين على النحو التالي:

المبحث الأول: الدعوة: وفيه أربعة مطلب:

المطلب الأول: تعريف الدعوة لغة:

المطلب الثاني: تعريف الدعوة اصطلاحًا.

المطلب الثالث: حكم الدعوة وفضلها.

المطلب الرابع: المصطلحات ذات الصلة (الموعظة، الإرشاد، التبليغ).

المبحث الثاني: الدعاة (مكانتهم وصفاتهم): وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مكانة الداعية في الإسلام.

المطلب الثاني: صفات الداعية إلى الله.

المطلب الأول: تعريف الدعوة لغة:

أولاً: تعريف الدعوة لغة:

أصل المعنى اللغوي للدعوة الدعاء إلى الشيء والحث عليه، ومنه قوله تعالى: **(والله يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ)** (سورة يونس: الآية: ٢٥)، والدعوة مختصة بادعاء النسبة، وأصلها للحالة



التي عليها الإنسان نحو القعدة والجلسة [١].

وهذا اللفظ مأخوذ من مادة (د ع و) وهي تدل على إمالة الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك، يقال: دعوت فلانًا أي: استدعيته وصحت به، ودعوت الله له ودعوت عليه دعاء، وتكون الدعوة كذلك المرة الواحدة من الدعاء [٢].

والدعاة: جماعة الناس يدعون سواء إلى هدى أو ضلالة، جمع: داعٍ، ورجل داعية، تقال لمن يدعو الناس إلى البدعة أو الدين، والمؤذن، هو داعي الله، والنبي ﷺ هو داعي الأمة إلى طاعة الله وتوحيده [٣].

فالدعوة في اللغة هي: الطلب، يقال: دعا بالشيء إذا أراد وطلب حضوره، ودعا إلى الشيء إذا حثَّ على قصده، يقال: تداعى القوم إذا دعا بعضهم بعضًا لكي يجتمعوا [٤].

ونستخلص مما مضى من النقل أن الدعوة في اللغة تأتي لعدة معان، هي:

١. النداء، من قولك: دعوت فلانا بمعنى ناديته، وهذا هو الأصل في معنى "دعا" مطلقًا ولو من الأعلى للأدنى.

٢. الطلب من الأدنى إلى الأعلى، وقد يخص بطلب الحضور، تقول: "دعوت فلانًا" أي قلت له تعال.

٣. والدعوة هي المذهب أو الدين، حقا كان أم باطلا، سمي بذلك لأن صاحبه يدعو إليه.

٤. والدعوة ما دعوت إليه من طعام أو شراب، ومنه الدعوة إلى الوليمة وهي طعام العرس.

المطلب الثاني: تعريف الدعوة اصطلاحاً:

عرفها العلماء تعريفات كثيرة، فمن أشهر تعريفاتها:

«الدعوة إلى الله، هي الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا» [٥].

وعرفها بعض العلماء بأنها: «هي جمع الناس على الصلاح والخير، ودلالتهم على الحق والرشد، بأمرهم بالعرف ونهيهم عن الشرك والمنكرات» [٦].

ومن تعريفات الدعوى أيضًا: «هي رسالة من جهة السماء إلى هذه الأرض، وهي هدية العزيز الحميد إلى الخلق، وهي دين الرب القويم، وطريقه المستقيم، وقد اختارها الله وجعلها الطريق الموصل إليه سبحانه» [٧].

وقد وردت الدعوة في لسان الشرع والاصطلاح على عدة معان نذكر منها:

١. الدعوة إلى الإيمان بالله سبحانه وتعالى، والدعوى إلى ما جاء به الرسل والإيمان بما أخبروا به، وتصديق الرسل بما أخبروا به، وطاعة الرسل فيما أمروا، وذلك يستلزم الدعوة إلى التوحيد، والصلوات المكتوبات وصيام شهر رمضان، والدعوة إلى الحج وشرائع الإسلام، وكذلك الدعوة إلى الإيمان بالرب تعالى وكتبه وملائكته ورسله واليوم الآخر، والقَدَر كيفما جاء بالخير أو بالشر، وتستلزم الدعوة أيضًا الدعوة إلى عبادة الله كأنك تراه؛ لأنه يراك سبحانه [٨].



٢. العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنية الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق (٩).

٣. جمع الناس إلى الحق والخير والعدل، ودلالتهم على الهدى والرشد، وذلك بأمر الناس بالمعروف ونهيهم عن المنكر؛ قال الله تعالى **(ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير)** **(سورة آل عمران: الآية: ١٠٣).**

ومن خلال ما سبق من تعاريف ومدلولات، نستخلص أن الدعوة إلى الله هي: «قيام الداعية المؤهل بمؤهلات علمية وأدبية، وبالصفات والاستعدادات القلبية، وبالكفاءة وهي مجموعة المعارف والقدرات والمهارات والصفات العامة، والشهادات الدراسية، والتدريبات التي حصل عليها الفرد للعمل على إيصال دين الإسلام إلى الناس كافة أمة الدعوة وأمة الاستجابة وفق الأسس السليمة والمنهج الصحيح، وبما يتناسب مع أصناف المدعوين ويلائم أحوال وظروف المخاطبين».

وأما مصطلح «فقه الدعوة»، فالمراد به: الفهم الصحيح لتاريخ الدعوة والفهم لأسبابها وشروطها وأركانها وأهدافها، ونتائجها ووسائلها، وذلك باستنباطها وفهمها على ضوء فهم الكتاب والسنة وفق فهم سلفنا الصالح رضي الله عنهم، وذلك سوف يُمكِّن الدعاة إلى منهج الله تعالى من عرضها بأفضل الطرق وأكثرها ملاءمة للمدعوين بمختلف ألسنتهم وألوانهم وطبائع تنشئتهم وأجناسهم (١٠).

المطلب الثالث: حكم الدعوة وفضلها:

أولاً: حكم الدعوة:

الدعوة إلى الإسلام واجبة وفرض عيني على جميع الأعيان ذكورًا وإناثًا، كل حسب قدرته وعلمه، والدعوة إلى الله المسول عنها جميع أفراد أمتنا الإسلامية.

قال تعالى: **(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)** (سورة يوسف: الآية: ١٠٨).

ومعنى الآية: **(قل هذه سبيلي)**؛ أي: قل يا محمد لهؤلاء المشركين: إن هذه دعوتي التي أدعوا بها وهذه سبيل اتخذتها سنة لي ومنهاجًا ودينًا قويمًا **(أدعو إلى الله على بصيرة أنا)** على علم ودين ويقين وخشية وإنابة، والبصيرة هي العلم الذي يميز بين طرائق الحق وسبل الضلالة. **(ومن اتبعني)**؛ أي: إن من يتبعني فهو يدعو مثلي إلى الله ودينه كما أدعو أنا إلى هذا المنهج القويم، وخلاصة المعنى: أن من اتبعني ينبغي أن يدعو إلى ما أدعو إليه، يأمر بالحق والصدق وينهي عن كل فاحشة من القول والفعل (١١).

وقد دلت نصوص الكتاب والسنة على وجوب الدعوة إلى الله على كل مسلم ومسلمة كل حسب وسعه، ويشمل الوسع العلمي والمالي والبدني، والقدرة على أداء الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

قال تعالى: **(ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)** (سورة النحل: الآية: ١٢٥).



وقال تعالى: **(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)** (سورة المائدة: الآية: ٦٧).

وقال عز وجل: **(وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)** (سورة القصص: الآية: ٨٧).

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» [١٢].

وقال رسولنا النبي الكريم صلوات الله عليه يوم الحج الأكبر، وهو يخاطب عباد الله المؤمنين في حجة الوداع، يخاطب العربي والعجمي، ويخاطب الذكور والإناث، ويخاطب الناس على جميع أصنافهم، فقال: «لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ» [١٣].

وهذه الكلمات: "بلغ" "ادع" "بلغوا"، هي من أوامره ﷺ، وأوامره صلوات ربي عليه واجبة، فهي أوجبت الدعوة على كل المؤمنين والمؤمنات العربي منهم والعجمي كل في حدود ما أعطاه الله من العلم.

قال الإمام أحمد ابن تيمية: «والدعوة إلى الله فرض على كل من يتبع الرسول صلوات الله وسلامه عليه، وهم أمته الذين وصفهم الرب العظيم بذلك؛ كقوله تعالى: **(الذين يتبعون الرسول النبي الأمي)** إلى قوله: **(المفلحون)** فهذه في حق النبي صلوات الله وسلامه عليه وفي حقهم قوله: **(كنتم خير أمة أخرجت للناس)** الآية وقوله: **(والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)** الآية. وهذا الواجب واجب على مجموع الأمة: وهو فرض كفاية يسقط عن البعض بالبعض كقوله: **(ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير)** الآية فجميع الأمة تقوم مقامه في الدعوة» [١٤].

وقال رحمه الله أيضًا: «وكل شخص من المسلمين واجب عليه أن يدعو إلى الله تعالى بحسب قدرته إذا لم يقم به غيره، فإن قام غيره بالدعوة يسقط عنه فرض الدعوة، وإن عجز لا يطالب بالدعوة وأما إن لم يقم بالدعوة غيره وهو قادر على الدعوة فعليه القيام بالدعوة، وهذا واجب عليه في هذه الحالة؛ ولهذا يجب على إنسان ما أن يقوم بما لا يجب على إنسان آخر، وقد تسقط الدعوة على الأمة بحسب ذلك تارة وبحسب غيره أخرى؛ فقد يدعو بعض الناس إلى اعتقاد الفرض، وبعضهم يدعو إلى عمل من الأعمال الظاهرة، وبعضهم إلى عمل من أعمال القلب الباطنة، ويتبين بهذا أن الدعوة فرض على كل مسلم عاقل بالغ؛ ولكنها في حق الأمة كلها تكون فرض كفائي، وإنما تجب الدعوة على الشخص إذا لم يقم غيره بما لا يقدر عليه إلا هو» [١٥].

ثانياً: من فضائل الدعوة إلى الرب تعالى:

الدعوة إلى الله تعالى لها شرف عظيم عند الله تعالى، وقد أولى القرآن والسنة النبوية هذا الأمر أهمية بالغة، ومن أهم ما ذُكر في فضل الدعوة إلى الله تعالى ما يأتي:

أن الدعوة إليه سبحانه أفضل ما قيل في هذه الأرض:

قال الله تعالى: **(وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)** (سورة فصلت: الآية: ٣٣).



والدعوة إلى هذا المنهج القويم والسبيل العظيم تبقي خيرية وأفضلية هذه الأمة:

قال الله تعالى: **(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)** (سورة آل عمران: الآية: ١١٠).

وهذه الدعوة العظيمة تؤدي بالداعي لرحمة من الله تحوطه وترعاه:

قال الله تعالى: **(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)** (سورة التوبة: الآية: ٧١).

وتلك الدعوة تُعد سببًا عظيمًا من أسباب نصر هذه الأمة على جميع أعدائها، وتعد سببًا لتمكين هذه الأمة في الأرض:

قال الله تعالى: **(الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ. الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)** (سورة الحج: الآية: ٤٠-٤١).

والدعوة إلى الله، من عوامل رد النقم وجلب النعمة لعباد الله:

قال الله تعالى: **(لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ. كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ)** (سورة المائدة: الآية: ٧٨-٧٩).

وتلك الدعوة تعد أيضًا مطلبًا مهمًا لمن أراد النجاة لنفسه:

قال الله تعالى: **(وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُون)** (سورة الأعراف: الآية: ١٦٤).

وإن الدعوة إلى هذا النهج تعد من أعظم الأشياء لإنالة الثواب الكبير والحسنات العظيمة، والتكثير منها فضل الملك العلي:

قال الله تعالى: **(لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ)** (سورة النساء: الآية: ١١٤).

ولتعلم أيضًا أيها المسلم أنها من أهم الأسباب المؤدية إلى فلاحك في الأولى والآخرة:

قال الله تعالى: **(وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)** (سورة آل عمران: الآية: ١٠٤).

وكل من التزم هذا وجعل نفسه من الدعاة هو الرابح بحق يوم خسران البشر، وهو السعيد بحث يوم شقاء البشرية:

قال الله تعالى: **(وَالْعَصْرِ. إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)** (سورة العصر: الآية: ١-٣).



وتكون الدعوة سببًا من أنجع الأسباب لإصلاح مع عليه الناس في الحياة، وتمنع الفساد الذي يحدثه أهل الجهل، وتدفع العقوبات الربانية عن البشر:

عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ القَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللهِ، وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا» (١٦).

والدعوة إلى الله تعالى سبب من أسباب استجابة الدعاء:

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ» (١٧).

والدعوة إلى الله تعالى من مكفّرات الذنوب والخطايا:

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، تُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ، وَالأَمْرُ وَالنَّهْيُ» (١٨).

والدعوة إلى الله تعالى خير من أنفس وأغلى الأموال:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ يَوْمَ خَيْبَرَ: «وَاللهِ لَأَنْ يُهْدَيَ بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ» (١٩).

وهذا يدلك أيها المسلم ألا تحتقر نفسك وأنت تدعو الناس إلى طرق الرشد والهداية، وتسير على النهج والصراط الصائب، أو تقوم بدعوة غير المسلمين للدخول في ذلك الدين القويم، فكل من يهتدي على يديك ويرشد من نصائحك ويترك الطريق الهالك ويسلك الطريق الراشد فهذا فضل عظيم بشر به رسولنا صلى الله عليه وسلم من واقع هذا الحديث.

والدعوة إلى الله تعالى تَكْفُل لأهلها أجر ما دعوا إليه من الطاعات:

وفي الحديث الصحيح أن نبينا الكريم صلوات ربي وتسليماته عليه قال: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا» (٢٠).

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُهُ فَدَلَّهُ عَلَى آخَرَ فَحَمَلَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: «إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ» (٢١).

والدعوة إلى الله تعالى امتثال لأمر الله سبحانه وتعالى، وأمر الرسول ﷺ:

قال الله تعالى: **(ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)** (سورة النحل: الآية: ١٢٥).

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» (٢٢).



وأيضًا فإن الدعوة من النصيحة، وهذه نصيحة داعانا لها رسولنا وقدوتنا ﷺ، حيث دعانا أن نمارس الدعوة والإرشاد والنصح بيننا:

عن تميم الداري أن النبي ﷺ، قال: «الدين النصيحة» قلنا: لمن؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» (٢٣).

وعن جرير بن عبد الله، قال: «بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم» (٢٤).

ويكفى لمن سار على الإرشاد والدعوة فخرًا وذخرًا وتاجاً على رؤوسهم أنهم يحملون ميراث النبوة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ سلَكَ طريقاً يَطلُبُ فيه علماً سَلَكَ الله عزّ وجلّ به طريقاً من طُرُقِ الجنة، وإنَّ الملائكةَ لتَضَعُ أجنحتَها رضاً لطالبِ العلم، وإنَّ العالم ليستغفِرُ لهُ مَن في السَّماواتِ ومَن في الأرضِ والحيتانُ في جوف الماء، وإن فضلَ العالِمِ على العابِدِ كفضل القَمَرِ ليلةَ البدرِ على سائر الكواكِبِ، وإنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياء، وإن الأنبياءَ لم يُورِّثُوا ديناراً ولا دِرْهماً، ورَّثُوا العِلْمَ، فمن أخَذَه أخَذَ بحظٍّ وافِرٍ» (٢٥).

المطلب الرابع: المصطلحات ذات الصلة (الموعظة، الإرشاد، التبليغ):

المصطلح الأول: الموعظة:

الموعظة لغة: لها عدة معان من حيث اللغة فتأتي بمعنى التحذير والتخويف، وتأتي بمعنى الذكرى بالخير وما يرقق القلوب، وتأتي بمعنى: التذكير بعاقبة الأمر، وتأتي بمعنى التوصـــية بالطاعة وسلوك طرق الطاعة، ويقال: اتعظ الشخص؛ أي: تقبل الموعظة، وهو تذكيرك الخير له، ونحو ذلك مما يرقق قلب المستمع للنصيحة (٢٦).

وقال الرازي: «الوعظ: هو النصـــح، والتذكير بالعواقب، وقد وعَظَه من باب وعَد، وعِظَة أيضاً بالكسر فاتعظ أي: قبل الموعظة، ويقال: إن السعيد من وعظ بغيره وإن الشقي من اتعظ به غيره» (٢٧).

وقال الفيروز آبادي: «وعظه يعظه، وعظاً وعظة وموعظة: يقوم بتذكيره بما يلين قلبه من الثواب والعقاب فاتعظ» (٢٨).

والموعظة: هي ما يذكرك بما يلين به قلبك من حســـن الثواب وما أعده الله لمن أخلص الطاعة له، ومن الموعظة التحذير من الشـر والعقاب، واعلم بأن السـعيد من يتعظ بغيره، والشـقي من به اتعظ غيره (٢٩).

الموعظة اصطلاحًا: عرفها البيضاوي بأنها: «الخطاب الذي يقنع المدعو، والعبر التي تنفع، فالأولى لدعوة خواص الخلق وهم الذين يطلبون الحقائق، والثانية لدعوة عوام الخلق» (٣٠).

ومن هذا التعريف اتضـح لنا أننا ندعو الناس على حد عقلهم، وعلى حسـب مسـتوياتهم، وندعوهم بالكلمة الصـريحة الواضـحة، والعبرة المظهرة للحق والصـواب، وبالطريقة التي تزيل كل شـبهة، بالوجه الذي لا خفاء فيه على أحد من البشـر، فلا يلتبس مع غيره من الوجوه، فيصـعب الاتعاظ به.



العلاقة بين الموعظة والدعوة:

العلاقة وثيقة بين الوعظ والدعوة؛ حيث إن الوعظ هو التطبيق للدعوة والممارسة العملية، فالوعظ جزء لا يتجزأ من الدعوة (٣١).

فالموعظة الحسنة أسلوب عظيم من أهم أساليب الدعوة، لا يستغني عنها الداعية بكل الأحوال، والوعظ والموعظة من وظائف الأنبياء والرسل الكرام عليهم السلام والصلاة؛ فإن الله بعثهم ليبشروا الخلق وينذروا الناس؛ فإن المواعظ التبشير والنذارة غاية سامية في الدعوة، وفي الدلالة على الخيرات والطاعات.

المصطلح الثاني: الإرشاد:

الإرشاد لغة: مصدر أرشد الإنسان إلى الشّيء أي يدله عليه وهو مأخوذ من مادّة "ر ش د" وهي تدل على الاستقامة على طريق الحق، والمراشد مقاصد الطّريق، وهو ابن رشدة إذا كان من نكاح صحيح. والرشد والرشاد ضد الغي، يقال رشد الإنسان فهو شخص راشد: إذا أصاب وجه الصواب في الأمر، والراشد المستقيم على طريق الحق. يقال: فلان أرشده الله؛ أي: هداه إلى الصواب فيه، ويقال: فلان استرشد فلان لأمره إذا اهتدى لذلك الأمر. والرّشدى: اسم للرّشاد (٣٢).

الإرشاد اصطلاحًا: قال ابن الأثير: «إرشاد الضّالّ هو هدايته إلى طريق الهداية المستقيم، والتعرف بهذا الطريق للسالكين» (٣٣).

المصطلح الثالث: التبليغ:

التبليغ لغةً: بلغ بمعنى أوصل الشيء، وهو من البلوغ، فيقال: بلغ الصبي وبلغت الصبية إذا وصلا إلى السن الذي يرشدا فيه. والتبليغ يشمل جميع الرسالات السماوية، أو أي نداء منه سبحانه إلى الخلق. والبلوغ بمعنى: الإبلاغ، وبمعنى التبليغ أيضًا، ويأتي التبليغ بمعنى: الانتهاء، والإيصال إلى الشيء والوصول، ويقال: بلغ الشيء أي وصل إلى الغاية المقصودة من ذلك الشيء. سواء كانت تلك الغاية غاية مكانية أو زمانية، أو غاية لأمر من الأمور المعنوية المقدرة. والتبليغ مصدر قولهم: بلّغ يبلّغ تبليغا، وهو مأخوذ من مادّة "ب ل غ" الّتي تدلّ على «الوصول إلى الشّيء»، ومن ذلك: بلغت فلان المكان إذا وصل إليه، ومن ذلك الباب قول بعضهم: هو أحمق بلغ وبلغ أي أنّه رغم حماقته يبلغ الذي يريده. والبلغة ما تبلّغ به الإنسان من أسباب عيش، كأنّه يراد أن يبلغ رتبة المكثر إذا قنع ورضي، وكذلك البلاغة الممتدح بها كل فصيح من الناس، لأن البليغ يبلغ بها ما يريده. ولي في هذا بلاغ: أي كفاية (٣٤).

التبليغ اصطلاحًا: التّبليغ من النعوت الّتي يجب أن يعتقدها كل إنسان في حق الرسل عليهم الصلوات والتسليم، وقد عرّفه العلماء بقولهم: التّبليغ: «أن يبلّغ الرّسول كلّ شيء يؤمر بتبليغه، ولا يخفي من ذلك شيئًا ولو صغيرًا، ولا يكتم؛ لأن الكتمان تضييع لأمانة البلاغ، ولا تحمله رهبة الناس أن يكتم بعض ما أوحاه الله تعالى إليه وأمره سبحانه بتبليغه للخلق» (٣٥).



المبحث الثاني: الداعية (مكانته وصفاته):

المطلب الأول: مكانة الداعية في الإسلام:

للداعية مكانة عظيمة عند الله سبحانه، ثم عند خلقه، يقول الحسن البصري عن الداعية: «هذا حبيب الله، هذا ولي الله، هذا صفوة الله، هذا خيرة الله، هذا أحب أهل الأرض إلى الله، أجاب الله في دعوته ودعا الناس إلى ما أجاب الله فيه من دعوته، وعمل صـــالحًا في إجابته وقال إنني من المسلمين، هذا خليفة الله» (٣٦).

وتتجلى مكانة الداعية في:

١. **أن له أجر عظيم وثواب جزيل:**

وقد دل على عظم أجر الداعي قوله ﷺ: (من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا) (٣٧).

ففي هذا الحديث فضيلة الدلالة على الخير والتنبيه عليه والمساعدة لفاعله، وفيه فضيلة تعليم العلم ووظائف العبادات لاسيما لمن يعمل بها من المتعبدين (٣٨).

٢. **الداعية إلى الله من المفلحين الناجين:**

إن مما يدل على مكانة الداعية وعظم شأنه أنه من المفلحين الفائزين قال تعالى: ﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ **(سورة آل عمران: الآية: ١٠٤)**، قال جمال الدين القاسمي: «"وأولئك" الداعون الآمرون والناهون "هم المفلحون" الفائزون بأجور أعمالهم وأعمال من تبعهم» (٣٩).

٣. **الداعية محفوظ بحفظ الله:**

إن الداعية الذي يبلغ الدعوة للناس ويدعوهم إليها بقوله وفعله، يحفظه الله ويعصمه بحسب قيامه بأمر الدين وتبليغه إياه، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ **(سورة المائدة: الآية: ٦٧)**، قال ابن القيم: «والله سبحانه قد أمر رسوله ﷺ أن يبلغ ما أنزل إليه من ربه، وضمن له حفظه وعصمته من الناس، وهؤلاء المبلغون عنه من أمته لهم من حفظ الله وعصمته إياهم بحسب قيامهم بدينه وتبليغهم له» (٤٠).

وبذلك يتبين من خلال تلك النصوص عظيم مكانة الداعية إلى الله وشرف منزلته.

المطلب الثاني: صفات الداعية إلى الله:

ينبغي أن يتحلى الداعية إلى الله تعالى بصفات كثيرة تؤهله إلى الدعوة وتعينه عليها، وهذه الصفات لا حصر لها، ومن أهم هذه الصفات:

أولاً: الإخلاص:

الإخلاص في اللغة: ترك شـرك الرياء في كل طاعة، وأصـل الإخلاص: التنقية للشـيء وتخليصه من كل شائبة (٤١).

وفي الاصطلاح: تخليص القلب عن شائبة الشوب المكدِّر لصفائه، وتحقيقه: ألا تطلب على عملك شاهداً غير الله ولا مجازيًا سواه (٤٢).

فينبغي للداعية إلى الله تعالى أن تكون أعماله كلها خالصـــة لوجه الله لا يريد بذلك من الناس جزاء ولا شكورًا، ولا ابتغاء الجاه عندهم، ولا طلب المحمدة والمنزلة في قلوبهم ولا هربًا من ذمهم (٤٣).

ثانياً: الرفق:

الرفق: هو لين الجانب للخلق، ويكون بالقول والفعل والأخذ بالأسهل وهو خلاف العنف (٤٤).

فينبغي أن يتحلى الداعية إلى الله بصفة الرفق، وهو أن يكون هينًا لينًا بقوله وفعله ومُيسرًا على الناس بما لا يخالف الشرع.

وقد أمر الله تعالى بالرفق فقال تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا﴾ **(سورة البقرة: الآية: ٨٣).**

قال أبو العالية: «قولوا للناس القول الطيب الجميل وجازوهم بأفضل ما تحبون أن يجازوكم به» (٤٥).

وكذلك وصى رسول الله تعالى بالرفق، فقال ﷺ: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه» (٤٦).

وقال ﷺ: «إن اللهَ رفيق يُحِبُّ الرِّفْقَ، ويُعطِي عليهِ ما لا يُعطِي على العُنْفِ» (٤٧).

ومما يدل على أهمية الرفق في حياة الدعاة؛ أن الرفق سبب في استمالة القلوب وقربها له، وأما عدمه فإنه سبب في نفورها وانصرافها والنفوس جبلت على حب من أحسن لها ورفق بها، وعلى نفور من يقسوا عليها، قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ﴾ **(سورة آل عمران: الآية: ١٥٩).**

ثالثاً: حرص الداعية على هداية الناس:

ينبغي للداعية أن يكون شديد الحرص على هداية الناس، وله في رسول الله أسوة حسنة، فقد بين الله ســبحانه في كتابه العزيز حرص نبيه ﷺ على هداية الناس، وقد وصــل الأمر به أن أتعب نفسه ﷺ تعبًا شديدًا كان أن يهلكه، قال تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا﴾ **(ســورة الكهف: الآية: ٦).** ومعنى باخع نفســك؛ أي: مهلك نفســك غَيْظًا وَحُزْنًا مِنْك لِحِرْصِك عَلَى إيمَانهمْ (٤٨).

ومما يدل على حرص النبي ﷺ على هداية الناس: أن الدعوة إلى الله كانت هي عمله وفكره فأينما ذهب فهي معه، وهكذا دعاة النبي ﷺ، أصبحت الدعوة شغلهم الشاغل وهمهم الدائم، فهذا أبو موســـى ﷺ كان يعلم الناس حتى أقرأ أهل البصـــرة وفقههم في الدين، ويقول عمر بن الخطاب ﷺ لأنس رضـــي الله عنه: كيف تركت الأشـــعري؟ قال أنس: تركته يعلم الناس القرآن، فقال: أما إنه كيس ولا تسمعها إياه، وقال ابن شوذب: كان أبو موسى الأشعري ﷺ إذا دخل في صلى الصبح استقبل صفوف الناس واحدًا واحدًا يقرئهم (٤٩).



رابعاً: العلم الصحيح:

لا يمكن نجاح الداعية الجاهل غيرِ المتفقّه بأمور الدين، إذ يجب طلب العلم الشـــرعيّ ليســتطيعَ الداعية إيصـــاله للناس. كذلك يجب أن يكون الداعية على بصـــيرة بالأحكام الشــرعية بحلالها وحرامها، وعلى بصـيرة بالأشـخاص الذين يدعوهم من خلال معرفة أحوالهم، وعلى معرفة أيضاً بالدعوة ووسائلها وأساليبها. إن لم يكن الداعية متبصّراً بهذه الأركان الثلاثة فربما يُخفق في دعوته، قال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ **(سورة يوسف: الآية: ١٠٨).**

قال ابن القيم: «إن الدعوة إلى الرب سبحانه تعتبر أشرف مقام من مقامات الإنسان وأفضلها وأجلها، فهي لا تستقيم إلا بالمعرفة والعلم الذي يدعو الإنسان به وإليه، ولا بد في الدعوة الكاملة من بلوغ درجة في العلم تصل إلى سعي الإنسان، وهذا يبين شرف المعرفة والعلم، فإن صاحب العلم يصل إلى هذا المقام، وذلك من فضل الله سبحانه» [٥٠].

خامساً: التواضع:

صفة يجب أن يتصف بها الداعية قبل أن يدعو الناس إلى تطبيق دين الله تعالى، فالناس تنفر من المتكبر ولا تسـتجيب له، كذلك فإنّ الله تعالى لا يوفق الداعية الذي في قلبه كِبر، ويكون قدوة الداعية في ذلك رسول الله ﷺ، فقد روى أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: «لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت، ولو أهدي إلى ذراع أو كراع لقبلت» [٥١].

إلى غير ذلك من الأخلاق والصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الداعية إلى الله تعالى، والله الموفق لكل خير.

أهم النتائج:

١. الدعوة إلى الله شرف ومكانة رفيعة، ينبغي أن يسعى إلى العمل بها كل أحد.
٢. ثمة صفات ينبغي أن تتوفر في الداعي إلى الله تعالى حتى لا ينفر الناس.
٣. ينبغي للداعي إلى الله أن يكون على علم وبصيرة.
٤. ثمة فارق بين الداعي إلى الله وبين العالم، فكل عالم داعٍ إلى الله ولا عكس.
٥. لا يجوز للداعي إلى الله أن يجترأ عليه فيقول بغير علم.
٦. التدرج في دعوة الناس إلى الله من أهم عوامل استمالتهم.
٧. ينبغي للداعي إلى الله أن يدور في فلكي الترغيب والترهيب، ولا يصح بحال أن يكون يظل على حال واحد منهما.
٨. لكل إنسان في الدعوة طريق يصلحه وربما أفسد غيره، فليس بالضرورة ما أصلح أو صلح لشخص أن يكون كذلك لغيره.



الهوامش:

(١) ينظر: المفردات في غريب القرآن للأصفهاني (ص: ٢٤٥).

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (٦/ ٢٣٣٧)، إسفار الفصيح للهروي (٢/ ٦٧٣).

(٣) ينظر: تاج العروس للزبيدي (٣٨/ ٥١)، الصحاح للجوهري (ص: ٢٣٠).

(٤) ينظر: لسان العرب لابن منظور (١٣/ ٢٨٥)، مادة (دعا)، المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني (١/ ٣١٤).

(٥) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١٥/ ١٧٥).

(٦) انظر: أسس الدعوة وآداب الدعاء للدكتور السيد محمد الوكيل (ص: ٩).

(٧) الدعوة والدعاء للصواف، (ص:٢٢).

(٨) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٥/ ١٥٧).

(٩) الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها وأساليبها في القرآن الكريم، أحمد أحمد غلوش (ص: ١٠).

(١٠) ينظر: فقه الدعوة إلى الله، علي عبد الحليم محمود (١/ ١٨).

(١١) التفسير الوسيط للواحدي (٢/ ٦٣٧).

(١٢) أخرجه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، (٤/ ١٧٠)، (٣٤٦١).

(١٣) أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: رب مبلغ أوعى من سامع، (١/ ٢٤)، (٦٧)، ومسلم، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال، (٣/ ١٣٠٦)، (١٦٧٩).

(١٤) مجموع الفتاوى (٢٠/ ٨).

(١٥) مجموع الفتاوى بتصرف (١٥/ ١٦٦).

(١٦) أخرجه البخاري، كتاب الشركة، باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه، (٣/ ١٣٩)، (٢٤٩٣).

(١٧) أخرجه الترمذي، كتاب أبواب الفتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (٤/ ٣٨)، (٢١٦٩)، وأحمد في المسند (٣٨/ ٣٣٢)، (٢٣٣٠١)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

(١٨) أخرجه البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب الصلاة كفارة، (١/ ١١١)، (٥٢٥)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا، وأنه يأرز بين المسجدين، (١/ ١٢٨)، (١٤٤).

(١٩) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب فضل من أسلم على يديه رجل، (٤/ ٦٠)، (٣٠٠٩)، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، (٤/ ١٨٧٢)، (٢٤٠٦).

(٢٠) أخرجه مسلم، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة، (٤/ ٢٠٦٠)، (٢٦٧٤).

(٢١) أخرجه الترمذي، كتاب أبواب العلم، باب ما جاء الدال على الخير كفاعله، (٤/ ٣٣٨)، (٢٦٧٠)، من حديث أنس رضي الله عنه، وهو حديث صحيح، وأخرجه أحمد في المسند (٣٨/ ١٣٢)، (٢٣٠٢٧)، من حديث بريدة رضي الله عنه، وأصله في مسلم (٣/ ١٥٠٦)، (١٨٩٣)، بلفظ مقارب من حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٢) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص، (١/ ٦٩)، (٤٩).

(٢٣) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، (١/ ٧٤)، (٥٥).

(٢٤) أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: الدين النصيحة، (١/ ٢١)، (٥٧)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، (١/ ٧٥)، (٥٦).

(٢٥) أخرجه أبو داود، كتاب العلم، باب الحثِّ على طلب العلم، (٥/ ٤٨٥)، (٣٦٤١)، والترمذي، كتاب أبواب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، (٤/ ٣٤٥)، (٢٦٨٢)، وابن ماجه، كتاب أبواب السنة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، (١/ ١٥١)، (٢٢٣)، وصححه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١/ ١٦٠).

(٢٦) العين للخليل (٢/ ٢٢٨).

(٢٧) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (١/ ٣٠٣).

(٢٨) القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (١/ ٩٠٣).

(٢٩) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (٢٠/ ٢٨٩).

(٣٠) تفسير البيضاوي (٣/ ٤٢٦).

(٣١) الدعوة، حمد ناصر العمار (ص: ٢٩).

(٣٢) ينظر: مقاييس اللغة (٢/ ٣١٨)، لسان العرب (٣/ ١٧٥- ١٧٦). المعجم الوسيط: (١/ ٣٤٧).

(٣٣) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢/ ٢٢٥).

(٣٤) مقاييس اللغة لابن فارس (١/ ٣٠٢)، المفردات للراغب الأصفهاني (ص: ٦٠).



(٣٥) عقيدة المؤمن، لأبي بكر الجزائري (ص: ٢٧٢).

(٣٦) تفسير ابن كثير (٤/ ١٠٦).

(٣٧) أخرجه مسلم، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة، (٤/ ٢٠٦٠)، (٢٦٧٤).

(٣٨) ينظر: شرح النووي على مسلم (١٣/ ٤١).

(٣٩) محاسن التأويل للقاسمي (٤/ ١٧٦).

(٤٠) جلاء الأفهام لابن القيم (ص: ٤١٥).

(٤١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٢/ ٢٠٨).

(٤٢) ينظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لابن القيم (٢/ ٩٢).

(٤٣) ينظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لابن القيم (١/ ١٠٤).

(٤٤) ينظر: أساس البلاغة للزمخشري (ص: ١٧١)، فتح الباري لابن حجر (١٠/ ٥٥١).

(٤٥) ينظر: تفسير القرطبي (٢/ ١٣).

(٤٦) أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق، (٤/ ٢٠٠٤)، (٢٥٩٤).

(٤٧) أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في الرِّفْق، (٧/ ١٨٥)، (٤٨٠٧)، وأحمد في المسند (٢٧/ ٣٦٠)، (١٦٨٠٥)، وهو حديث صحيح ويشهد له حديث عائشة عند مسلم (٢٥٩٣) وحديث أنس بن مالك عند البزار (١٩٦١) و (١٩٦٢)، ومن حديث أبي هريرة عند ابن ماجه (٣٦٨٨)، والبزار (١٩٦٤) بسند حسن.

(٤٨) تفسير الجلالين (ص: ٣٨١).

(٤٩) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢/ ٢٠٩)، البداية والنهاية لابن كثير (٤/ ١٠٥).

(٥٠) ينظر: مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة لابن القيم (١/ ١٥٤).

(٥١) أخرجه البخاري، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب القليل من الهبة، (٣/ ١٥٣)، (٢٥٦٨).



المصادر والمراجع

١- أساس البلاغة:
المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، ت: ٥٣٨هـ.
المحقق: محمد باسل عيون السود.
الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٢- أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة:
المؤلف: حمد ناصر العمار.
الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الرياض.
عام النشر: ١٤١٤هـ.

٣- أسس الدعوة وآداب الدعاء:
المؤلف: الدكتور السيد محمد الوكيل.
الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر.
الطبعة: الأولى، ٢٠٠٠م.

٤- إسفار الفصيح:
المؤلف: محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (المتوفى: ٤٣٣هـ).
المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش.
الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

٥- البداية والنهاية:
المؤلف ابن كثير.
المحقق: عبد الله ابن عبد المحسن التركي.
الناشر: دار هجر.
الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٦- تاج العروس من جواهر القاموس:
المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ).
المحقق: مجموعة من المحققين.
الناشر: دار الهداية.

٧- تاريخ دمشق لابن عساكر:
المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر ت: ٥٧١هـ.
الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
عام النشر: ١٤١٥ هـ/١٩٩٥م.

٨- تفسير ابن أبي حاتم:
المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ).
تحقيق: أسعد محمد الطيب.
الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية.
الطبعة: الثالثة – ١٤١٩هـ.

٩- تفسير البيضاوي:
المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ).
المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي.
الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
الطبعة: الأولى – ١٤١٨هـ.

١٠- تفسير الجلالين:



المؤلف: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ).
الناشر: دار الحديث – القاهرة.
الطبعة: الأولى.

١١- تفسير السمعاني:
المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ).
تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم.
الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية.
الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١٢- تفسير القرآن العظيم:
المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ).
المحقق: سامي بن محمد سلامة.
الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع.
الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٣- تفسير القرطبي:
المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ).
تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش.
الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة.
الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١٤- تفسير المراغي:
المؤلف: أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ).
الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر.
الطبعة: الأولى، ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م.

١٥- تفسير النسفي:
المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ).
المحقق: يوسف علي بديوي.
الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت.
الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٦- التفسير الوسيط:
المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ).
تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض.
الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٧- الجامع الكبير - سنن الترمذي:
المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ).
المحقق: بشار عواد معروف.
الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت.
سنة النشر: ١٩٩٨ م.

١٨- جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام:
المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ).
المحقق: شعيب الأرناؤوط – عبد القادر الأرناؤوط.
الناشر: دار العروبة – الكويت.
الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١٩- الدر المختار وحاشية ابن عابدين:
المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ).
الناشر: دار الفكر - بيروت.



الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٢٠- الدر المنثور في التفسير بالمأثور:

المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ).

الناشر: دار الفكر – بيروت.

٢١- الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها وأساليبها في القرآن الكريم:

المؤلف: الدكتور أحمد غلوش.

الناشر: دار الكتاب المصري– القاهرة.

الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

٢٢- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها:

المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني ت ١٤٢٠هـ.

الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

الطبعة: الأولى.

٢٣- سنن ابن ماجه:

المؤلف: ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ).

المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله.

الناشر: دار الرسالة العالمية.

الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٢٤- سنن أبي داود:

المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ).

المحقق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي.

الناشر: دار الرسالة العالمية.

الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٢٥- شرح النووي على مسلم:

المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ).

الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٢٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:

المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ).

المحقق: أحمد عبد الغفور عطار.

الناشر: دار العلم للملايين – بيروت.

الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

٢٧- صحيح البخاري:

المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي.

المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر.

الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٨- صحيح مسلم:

المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ).

المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي.

الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٩- عقيدة المؤمن:

المؤلف: أبو بكر جابر الجزائري.

الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية– القاهرة.

الطبعة الثانية، سنة النشر: ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.



٣٠- العين:

المؤلف: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، أبو عبد الرحمن، ت ١٧٠هـ.

المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي.

الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٣١- غريب الحديث:

المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ).

المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي.

الناشر: دار الفكر – دمشق.

عام النشر: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري:

المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (المتوفى سنة: ٨٥٢هـ).

المحقق: رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي.

الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.

٣٣- القاموس المحيط:

المؤلف: مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ت: ٨١٧هـ.

المحقق: محمد نعيم العرقسُوسي.

الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٣٤- لسان العرب:

المؤلف: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور، ت: ٧١١ هـ.

الناشر: دار صادر – بيروت.

الطبعة الرابعة، ٢٠٠٥م.

٣٥- مجموع فتاوى شيخ الإسلام:

المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ).

جمعه ورتبه وطبعه على نفقته: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم (المتوفى: ١٤٢١هـ).

الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.

٣٦- محاسن التأويل:

المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ).

تحقيق: محمد باسل عيون السود

الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت

الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.

٣٧- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:

المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام ابن عطية الأندلسي المحاربي، ت: ٥٤٢هـ،

المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد

الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت

الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ

٣٨- مختار الصحاح:

المؤلف: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، أبو عبد الله، ت ٦٦٦هـ

المحقق: يوسف الشيخ محمد

الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا

الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٣٩- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين:

المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)

المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي



الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت

الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.

٤٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل:

المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)

المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون

الناشر: مؤسسة الرسالة

الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٤١- مسند البزار:

المؤلف: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي البزار، أبو بكر، ت ٢٩٢هـ

المحقق: محفوظ الرحمن زين الله

الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة

الطبعة: الأولى.

٤٢- المعجم الوسيط:

المؤلف: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار

المحقق: مجمع اللغة العربية

الناشر: دار الدعوة

٤٣- معجم مقاييس اللغة:

المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ت: ٣٩٥هـ

المحقق: عبد السلام محمد هارون

الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٤٤- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة:

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ هـ - ٧٥١ هـ)

المحقق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد

الناشر: دار عالم الفوائد، مكة المكرمة

الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ.

٤٥- المفردات في غريب القرآن:

المؤلف: الحسين بن محمد الراغب الأصفهانى، أبو القاسم، ت ٥٠٢هـ

المحقق: صفوان عدنان الداودي

الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق

الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٤٦- النهاية في غريب الحديث والأثر:

المؤلف: المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، أبو السعادات، ت ٦٠٦هـ

المحقق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي

الناشر: المكتبة العلمية – بيروت

الطبعة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.



1- Basis of Rhetoric:
The author: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed Al-Zamakhshari, T.: 538 AH.
Investigator: Mohamed Basil Ayoun Al-Soud.
Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.
Edition: First Edition, 1419 AH / 1998 CE.

2- Contemporary Islamic Advocacy Methods:
Author: Hamad Nasir Al-Ammar.
Publisher: Imam Muhammad bin Saud Islamic University - Riyadh.
Publication year: 1414 AH.

3- The foundations of the invitation and the etiquette of supplication:
The author: Dr. Mohamed Al-Wakeel.
Publisher: Dar Al-Wafa Printing and Publishing.
Edition: First, 2000 AD.

4- Fluorescence of the Eloquent:
The author: Muhammad bin Ali bin Muhammad, Abu Sahl al-Harawi (deceased: 433 AH).
The Investigator: Ahmed bin Saeed bin Muhammad Qashash.
Publisher: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Madinah.
Edition: First Edition, 1420 AH.

5- Beginning and End:
The author is Ibn Kathir.
The investigator: Abdullah Ibn Abdul Mohsen Al-Turki.
Publisher: Dar Hajar.
Edition: First Edition, 1418 AH / 1997AD.

6- Crown of the Bride from the Dictionary Jewels:
The author: Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Murtaza, and al-Zubaidi (deceased: 1205 AH).
Investigator: a group of investigators.
Publisher: Dar Al-Hidaya.

7- The History of Damascus by Ibn Asaker:
The author: Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hassan bin Heba Allah Ibn Asaker T: 571 AH
Publisher: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
Publication year: 1415 AH / 1995AD.

8- Interpretation of Ibn Abi Hatim:
The author: Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanzali, and al-Razi ibn Abi Hatim (deceased: 327 AH).
Investigation by: Asaad Muhammad Al-Tayeb.
Publisher: Nizar Mustafa Al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia.
Edition: Third - 1419 AH.

9- Interpretation of the oval:
The author: Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baidawi (deceased: 685 AH).
The investigator: Muhammad Abdul-Rahman Al-Maraashli.
Publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut.
Edition: First Edition - 1418 AH.

10- Interpretation of Al-Jalalayn:
The author: Jalal al-Din Muhammad bin Ahmad al-Mahali (died: 864 AH) and Jalal al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (died: 911 AH).
Publisher: Dar Al Hadith - Cairo.
Edition: first.

11- Interpretation of Al-Samaani:
The author: Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar, Ibn Ahmad al-Marwzi al-Samani al-Tamimi al-Hanafi, then al-Shafi'i (deceased: 489 AH).
Investigation by: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghoneim.
Publisher: Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia.
Edition: First Edition, 1418 AH - 1997 CE.

12- Interpretation of the Great Qur'an:
The author: Abu al-Fida 'Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi al-Basri, then al-Dimashqi (deceased: 774 AH).
Investigator: Sami bin Muhammad Salama.
Publisher: Good House for Publishing and Distribution.
Edition: Second Edition 1420 AH - 1999 CE.



13- Interpretation of Al-Qurtubi:
The author: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (deceased: 671 AH).
Investigation: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh.
Publisher: The Egyptian National Library - Cairo.
Edition: 2nd, 1384 AH - 1964 AD.
14- Interpretation of Maraghi:
Author: Ahmed bin Mustafa Al-Maraghi (deceased: 1371 A.H.).
Publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company in Egypt.
Edition: First Edition, 1365 AH - 1946 CE.
15- Interpretation of Al-Nasafi:
The author: Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafiz al-Din al-Nasfi (deceased: 710 AH).
Investigator: Yusef Ali Bedaiwi.
Publisher: Good Speech House, Beirut.
Edition: First Edition, 1419 AH - 1998 CE.
16-Interpretation:
The author: Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Nisaburi, Al-Shafi'i (deceased: 468 AH).
Investigation: Adel Ahmed Abdel Mawgoud, Ali Muhammad Moawad.
Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.
Edition: First Edition, 1415 AH - 1994 CE.
17- The Great Mosque - Sunan al-Tirmidhi:
The author: Muhammad bin Isa bin Surah bin Musa bin al-Dhahak, al-Tirmidhi, Abu Issa (deceased: 279 AH).
Investigator: Bashar Awad Maarouf.
Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut.
Publication year: 1998 AD.
18- Clear understanding of the merit of praying over Muhammad the best of Anam:
The author: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziya (deceased: 751 AH).
The investigator: Shuaib Al-Arna`out - Abdel Qader Al-Arna`out.
Publisher: Dar Al-Uruba - Kuwait.
Edition: Second, 1407 AH - 1987AD.
19- Al-Durr Al-Mukhtar and Ibn Abdin Haashiya:
The author: Ibn Abdin, Muhammad Amin bin Omar bin Abdul Aziz Abdin al-Dimashqi al-Hanafi (died: 1252 AH).
Publisher: Dar Al Fikr - Beirut.
Edition: 2nd, 1412 AH - 1992 AD.
20- Al-Durr Al-Tafsir Al-Tafsir with the Aphorisms:
The author: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH).
Publisher: Dar Al Fikr - Beirut.
21- The Islamic Call has its origins, means and methods in the Holy Qur'an:
The author: Dr. Ahmed Ghaloush.
Publisher: The Egyptian Book House - Cairo.
Second edition, 1407 AH, 1987 AD.
22- A series of authentic hadiths and some of their jurisprudence and their benefits:
The author: Abu Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din, bin al-Hajj Noah bin Najati bin Adam, al-Ashqudari al-Albani, d. 1420 AH.
Publisher: Knowledge Library for Publishing and Distribution, Riyadh.
Edition: first.
23- Sunan Ibn Majah:
The author: Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini (deceased: 273 AH).
The investigator: Shuaib Al-Arna`out - Adel Morshed - Muhammad Kamel Karah Belli - Abd al-Latif Harz Allah.
Publisher: Dar Al-Risala Al-Alamiah.
Edition: First Edition, 1430 AH - 2009 CE.
24- Sunan Abi Dawood:
The author: Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijastani (deceased: 275 AH)
The investigator: Shaeeb Al-Arna`out - Muhammad Kamil Karah Belli.
Publisher: Dar Al-Risala Al-Alamiah.
Edition: First Edition, 1430 AH - 2009 CE.
25- Explanation of Al-Nawawi by Muslim:



The author: Abu Zakaria Muhyiddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (deceased: 676 A.H.).
Publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut.
Edition: second, 1392 AH.

26- The Sahih is the Taj of the Language and the Sahih of Arabic:
The author: Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Gohari al-Farabi (deceased: 393 AH).
The investigator: Ahmed Abdel Ghafour Attar.
Publisher: Dar Al-Alam Al-Malayn - Beirut.
Fourth edition: 1407 AH - 1987AD.

27- Sahih Al-Bukhari:
The author: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi.
The Investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser.
Publisher: Dar Touq Al-Najat (illustrated on the Sultanate by adding Muhammad Fuad Abdul-Baqi numbering).
Edition: First Edition, 1422 AH.

28- Sahih Muslim:
The author: Muslim bin al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Nisaburi (deceased: 261 AH).
The investigator: Mohamed Fouad Abdel-Baqi.
Publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut.

29- The Believer's Creed:
The author: Abu Bakr Jaber Al-Jazaery.
Publisher: Al-Azhar Colleges Library - Cairo.
Second edition, year of publication: 1398 AH - 1978 AD.

30- Al-Ain:
The author: Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri, Abu Abdul Rahman, d.170 AH.
Investigator: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai.
Publisher: Al-Hilal House and Library.

31- Strange Hadith:
The author: Abu Sulaiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin al-Khattab al-Basti, known as al-Khattabi (deceased: 388 AH).
Investigator: Abdul Karim Ibrahim Al-Gharabawi.
Publisher: Dar Al Fikr - Damascus.
Publication year: 1402 AH - 1982 AD.

32- Fath al-Bari, Explanation of Sahih al-Bukhari:
The author: Ahmed bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i (died in year 852 AH).
The investigator: The number of his books, chapters, and hadiths: Muhammad Fuad Abd al-Baqi.
Publisher: House of Knowledge - Beirut, 1379 AH.

33- The surrounding dictionary:
The author: Majd al-Din Abi Taher Muhammad ibn Ya'qub al-Fayrouzabadi, TT: 817 AH.
The investigator: Muhammad Naeem Al-Arcsousi.
Publisher: The Resala Foundation - Beirut.
Edition: Eighth, 1426 AH / 2005 CE.

34- Lisan Al Arab:
The author: Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Ali bin Manzoor, Tel .: 711 AH.
Publisher: Dar Sader - Beirut.
Fourth edition, 2005 AD.

35- The collection of fatwas of Sheikh al-Islam:
The author: Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim bin Taymiyyah al-Harrani (deceased: 728 AH).
Compiled, arranged and printed at his expense: Muhammad bin Abdul Rahman bin Qasim (deceased: 1421 AH).
Edition: First Edition, 1418 AH.

36- The advantages of interpretation:
The author: Muhammad Jamal al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim al-Hallaq al-Qasimi (deceased: 1332 AH).
Investigation by: Mohamed Basil Ayoun Al-Soud
Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut
Edition: First Edition - 1418 AH.

37- The Brief Editor on the Interpretation of the Dear Book:
The author: Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghaleb bin Abd al-Rahman bin Tamam ibn Atiyyah al-Andalusi al-Maharbi, Tel .: 542 AH,
The investigator: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad
Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut
First edition, 1422 AH



38- Mukhtar As-Sahah:
The author: Muhammad bin Abi Bakr bin Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi, Abu Abdullah, d. 666 AH
Investigator: Youssef Sheikh Mohammed
Publisher: Modern Library - Al Dar Modela, Beirut - Saida
Edition: Fifth Edition, 1420 AH / 1999AD.

39- The runways of those who walk between the homes of you we worship and you do not seek help:
The author: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziya (deceased: 751 AH)
The investigator: Muhammad al-Mu'tasim Billah al-Baghdadi
Publisher: Arab Book House - Beirut
Edition: the third, 1416 AH - 1996 AD.

40- Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal:
The author: Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad al-Shaibani (deceased: 241 AH)
The investigator: Shoaib Al-Arnaout - Adel Morshed, and others
Publisher: The Message Foundation
Edition: First Edition, 1421 AH - 2001 AD.

41- The Musnad of the Bazzar:
The author: Ahmed bin Amr bin Abdul Khaleq bin Khallad bin Ubaid Allah Al-Ataki Al-Bazar, Abu Bakr, d. 292 AH
The investigator: Mahfouz Al-Rahman Zain Allah
Publisher: Library of Science and Governance - Medina
Edition: first.

42- The Intermediate Lexicon:
Author: Ibrahim Mustafa, Ahmad Al-Zayat, Hamed Abdel-Qader, and Muhammad Al-Najjar
Investigator: The Academy of the Arabic Language
Publisher: Dar Al Da`wah

43- Glossary of language scales:
The author: Ahmad bin Faris bin Zakaria al-Qazwini al-Razi, T.: 395 AH
Investigator: Abdul Salam Muhammad Haroun
Publisher: Dar Al-Fikr, 1399 AH / 1979 AD.

44- The Key to the House of Happiness and the publication of the mandate of knowledge and will:
The author: Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub Ibn Qayyim al-Jawziya (691 AH - 751 AH)
The investigator: Abdul Rahman bin Hassan bin Qaid
Publisher: Dar Alam El-Benefits, Makkah Al-Mukarramah
Edition: First Edition, 1432 AH.

45- Vocabulary in the strange of the Qur'an:
The author: Al-Hussein Bin Muhammad Al-Ragheb Al-Asfahani, Abu Al-Qasim, d. 502 AH
Investigator: Safwan Adnan Al-Daoudi
Publisher: Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya - Damascus
Edition: First Edition, 1412 AH.

46- The End in Gharib al-Hadith and Impact:
The author: Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaibani Al-Jazari Ibn Al-Atheer, Abu Al-Saadat, d. 606 AH
The Investigator: Taher Ahmed Al-Zawy - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi
Publisher: The Scientific Library - Beirut
Edition: 1399 AH - 1979 CE.

Tikrit University
College of Arts



Journal of Al- Farahidi‹s Arts

A Quartly Academic Journal of The College of Arts - Tikrit

ISSN: 2074-9554 (Print)
ISSN: 2663-8118 (Online)

Deposit Number in The National Library and Documents in Baghdad: 1602 For Year: 2011

Volume (13) Issue (46) June 2021 First Part